تقديم

تشغل قضية تعليم القراءة اهتمام الأفراد والدول في كل مكان، فعلى مستوى الفرد يطمح كل إنسان أن يتعلم أبناؤه القراءة، ويجيدوا مهاراتها لتساعدهم على تحقيق طموحاتهم، فهي مهارة أساسية لا سبيل إلى النجاح في التعليم أو الحياة بدونها، أما على المستوى الدولى فكل الدول تتسابق في محو أمية شعوبها، حيث ما يزال كثير من دول العالم يعاني من الأمية الأبجدية التي تحول دون تقدم المجتمعات جميع المجالات.

ولهذه الأهمية للقراءة فقد شغلت اهتمام التربويين؛ فأعد البعض برامج قائمة على استراتيجيات حديثة لتنمية مهاراتها، واهتم آخرون بتنمية الميول والاتجاهات، بينما انشغل آخرون بوصف مدى امتلاك طلابنا لمهاراتها ونضجهم في هذه المهارات.

ويقع الكتاب الحالي ضمن التوجه الأخير؛ حيث يهدف إلى وصف مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية في مصر لمهارات القارئ الناضج، ذلك القارئ الذي أجاد مهارات القراءة إجادة تامة؛ مما مكَّنه من تكوين اتجاه موجب نحو القراءة، وتحددت ميوله القرائية وبدأ يقبل على القراءة عن رغبة ومتعة وحب لها، فيقرأ، ويفهم ما يقرأ، ويستنتج، وينقد، بل يبتكر ممَّا يقرأ فيضفي معاني للنص بتفاعله مع المحتوى المقروء من خلال ثراء خبراته السابقة، ويستفيد مما يقرأ في حل المشكلات اليومية التي تقابله في حياته.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل يوجد بين طلابنا الآن مَن نطلق عليه القارئ الناضج؟

هذا ما ستكشف عنه الدراسة الحالية، والتي قام بإجرائها المؤلف عام (٢٠١٠) للحصول على درجة الماجستير فى التربية، كدراسة مسحية شملت محافظات القاهرة، والمنيا، والبحيرة، وقد تناولها المؤلف في خمسة فصول: عرض في الفصل الأول مقدمة يكشف فيها عن أهمية اللغة ودورها في حياة الفرد والمجتمع، ثم أهمية القراءة، والقدرة القرائية لكل من الفرد والمجتمع، وما تمثله القدرة القرائية من أهمية لطلاب المرحلة الثانوية، ثم بيان بمدى أهمية مهارات القارئ الناضج وامتلاك الطلاب لها، ، ثم يعرض الفصل الإحساس بالمشكلة، وتدعيم هذا الإحساس بالدراسات والبحوث

العلمية المختلفة، وتحديد هذه المشكلة وبيان حدودها، مع تحديد مصطلحاتها، ثم وصفًا لخطوات الدراسة وإجراءاتها التي سارت فيها حلًّا لمشكلتها وإجابة عن تساؤلاتها، ثم عرضًا لفروض الدراسة، كما يختم هذا الفصل ببيان أهمية الدراسة متمثلة فيما يمكن أن تسهم به في الميدان التربوي لتعليم القراءة في المرحلة الثانوية.

أما الفصل الثاني فقد تم عرضه من خلال محورين: تناول المحور الأول: القدرة القرائية من حيث: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وأهم العوامل المؤثرة فيها، وتناول المحور الثاني: مستويات القدرة القرائية من حيث: مفهومها، وأهميتها، وتحديدها.

وقد عرض الفصل الثالث لطبيعة القراءة الناضجة من حيث مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها، وأساليب تقويمها.

وفي الفصل الرابع عرض المؤلف لأدوات الدراسة ومراحل إعدادها وضبطها والتأكد من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها.

وفي الخامس تم عرض نتائج الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها.

ويطيب لي أخيرًا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لأساتذتي بكلية التربية جامعة عين شمس، ينبع هذا الشكر والتقدير ممَّا اسبغوه عليَّ من عناية واهتمام وتعليم، و أخص بالذكر العالم الكبير الأستاذ الدكتور/ فتحي علي يونس، والأستاذ الدكتور/ مصطفى رسلان رسلان، ووالأستاذ الدكتور/ هدى محمد إمام صالح، لهم جميعًا خالص شكري وتقديري على ما قدموه من علم وجهد مشكور فجزاهما الله خير الجزاء، ونسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كفاء ما بذلناه فيه من جهد.

وعلى الله قصد السبيل....

القاهرة

في ٢ فبراير ٢٠١٤م

د. خالد سمير زايد